عقيبه بخلق الله على مجرى العادة والى القرآن ايضا لكونه سببا للاهتداء
وسبب الضلال لا لله اما الضلال وذلك ان الانسان يضل فيحكم الله
بذلك في الدنيا ويعدل به عن طريق الجنة هو عدل من الله تعالى واما
ان الله وضع جبلة الانسان على هيئة اذا راعى طريقا الفه واستطابه
وتعسر انصرافه عنه وتصير ذلك كالطبع وهذه القوة فيه فعل الهي
وقد نفى الله عن نفسه اضلال المؤمنين حيث قال وما كان الله ليضل
قوما بعد اذ هداهم ونسب الاضلال الى نفسه للكافرين والفاسقين
حيث قال والذين كفروا فتعسا لهم واضل اعمالهم وما يضل به الا
الفاسقين وعلى هذا نقلب الافئدة والابصار والختم على القلوب
والسمع والزيادة في مرض القلوب كل ذلك للكافرين والمنافقين
قال بعض المحققين في تفسير قوله تعالى ما انتم عليه بفاتنين الا من هو
صال الجحيم هذه الآية تصريح بانه لا تاثير لقول المشركين ولا لاغواء
الشيطان ولا لاحوال معبودهم في وقوع الفتنة والضلال
وانما المقتضي لوقوع ذلك قضاء الله وتقديره ولو ضل الكافر
بسبب وسوسة الشيطان فضلال الشيطان بسبب شيطان آخر
لزم التسلسل وهو محال فوجب ان ينتهي الى ضلال لم يحصل بوسوسة
متقدمة وهو المطلوب لان الافعال موقوفة على الدواعي وحصول
الدواعي بخلق الله فالكل من الله تعالى وقوله تعالى انه من عمل الشيطان
انه عدو مضل مبين واشباه ذلك من الآيات معارضة بالآيات
الدالة على ان الكل من الله فتبقى الدلائل العقلية التي
ذكرناها سليمة والضلال في مقابلة الهدى والغي في
مقابلة الرشد وقيل ان المقابل للضلال هو الهدى اللازم الذي
بمعنى الاهتداء لا الهدى المتعدي الذي بمعنى الدلالة وليس كذلك بل لا فرق
بين اللازم والمتعدي الا بان اللازم تاثر والمتعدي تاثير لان
اللازم مطاوعه وتقول ضل بعيري ورحلي ولا تقول غمي وضل هو
عني اي ذهب وكذا اضلني كذا والضلال ان لا يجد السالك
الى مقصده طريقا اصلا والغواية ان لا يكون له الى المقصد طريق
مستقيم والضلال ان تخطئ الشيء في مكانه ولم تهتد اليه والنسيان
ان تذهل عنه بحيث لا يخطر ببالك والضلال يطلق على القليل والكثير
والضلالة لا تطلق الا على الفعلة منه والضلال بمعنى الاضاعة كقوله
تعالى فلن يضل اعمالهم وبمعنى الهلاك كقوله تعالى اذا ضللنا في الارض

فالضلالة

فالضلالة اعم من الضلال والضلال بمعنى الغي والفساد نحو ولاضلنهم
وبمعنى الخطأ نحو ان ابانا لفي ضلال وبمعنى الخسار نحو وما كيد الكافرين
الا في ضلال وبمعنى الزلل نحو لهمت طائفة منهم ان يضلوك وبمعنى
البطلان نحو واضل اعمالهم وبمعنى الجهل نحو وانا من الضالين وبمعنى النسيان
نحو ان تضل احديهما قيل واذا ضللنا في الارض بمعنى التلاشي **الضد**

الضد

هو عند الجمهور يقال لموجود في الخارج مساو في القوة لموجود آخر ممانع له
ويقال عند الخاص لموجود مشارك لموجود آخر في الموضوع معاقب له اي اذا قام
احدهما بالموضوع لم يقم الآخر به والتناقض مما يستعمل في الاصطلاح اذا كان التنافي
بين النفي والاثبات ولا بد في الضد المصطلح من اعتبار محل واحد يمتنع اجتماع الضدين
فيه وقد يراد بالضد المنافي بحيث يمتنع اجتماعهما في الوجود وما لا يصدق
عليه انه موجود في الخارج لا ضد له كالوجود لامتناع اتصافه بالوجود
الخارجي وعدم تعلقه بالموضوع لان محله لا يتقوم بدونه ولان الوجود
يعرض لجميع الاشياء المعقولة اما الموجودات الخارجية فيعرضها الوجود الخارجي واما
غيرها فيعرضها الوجود العقلي وما له ضد لا يكون كذلك اذ الضد لا يعرض للضد الآخر
والضدان في اصطلاح المتكلمين عبارة عما لا يجتمعان في شيء واحد من جهة واحدة وقد
يكونان وجوديين كما في السواد والبياض وقد يكون احدهما سلبا وعدما كما في الوجود والعدم
والضدان لا يجتمعان لكن يرتفعان كالسواد والبياض والنقيضان لا يجتمعان ولا يرتفعان كالوجود
والعدم والحركة والسكون وضده في الخصومة غلبه وعنه صرفه
ومنعه برفق والضد يكون جمعا ومنه ويكونون عليهم ضدا والمراد به
العون فان عون الرجل يضاد عدوه وينافيه باعانته عليه وفي المحكم الضد
للعرب خاصة **الضياء** هو جمع ضوء كسوط وسياط وحوض وحياض

الضياء

او مصدر ضاء يضوء ضياء والمشهور فيما بين الجمهور ان الضوء يطلق
على النور مطلقا سواء كان ناشئا من ذاته او من غيره وفي اصطلاح
اهل المعقول ان الضوء ما يكون للشيء من ذاته والنور ما يكون
له من غيره وفي عرف البلغاء ان الضوء هو النور المفرط والنور
ما لا يكون كذلك واختلف في ان الشعاع الفايض من الشمس هل هو
جسم او عرض والحق انه عرض وهو كيفية مخصوصة والنور لاصل هذه
الكيفية واما الضوء فهو اسم لهذه الكيفية اذا كانت كاملة تامة
قوية ولهذا اضيف الضوء الى الشمس والنور الى القمر فالضوء اتم من
النور والنور اعم منه اذ هو يطلق على القليل والكثير ولما كان منافع
الضوء اكثر مما يقابله قرن به افلا تسمعون وبالليل افلا تبصرون

Copyright King Saud University